المحاضـــــرة رقم 7 : - الدراسات السابقة -

اهداف المحاضرة : يكون الطالب في نهاية المحاضرة مدركا :

- ✓ معنى الفرضية واهميتها في البحث العلمي .
- ✓ التعرف على انواع الفرضيات و التفريق بينها .
- ✓ التعرف على شروط صياغة الفرضية السليمة .

اولا : مفهوم الدراسات السابقة ومكوناتها .

هي تلك الدراسات والبحوث التي تم إنجازها حول مشكلة أو موضوع البحث أو الدراسة الحالية، والتي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وهي إما تكون مطابقة للدراسة الجاري إنجازها وحينئذ يشترط اختلاف ميدان الدراسة ، أو تكون مشابهة وحينئذ يدرس الباحث الجانب الذي تختص به دراسته، وقد تكون الدراسة جزائرية الميدان أو أجنبية ، وتنشر في الدوريات أو في الكتب أو الرسائل والأطروحات الجامعية.

أما بالنسبة لمكونات عنصر الدراسات السابقة في البحث العلمي فإنها تنحصر في الأصناف التالية :

- ✓ نظريات متصلة بموضوع البحث .
- ✓ حقائق جزئية هي نتائج دراسات متعددة يؤلف الباحث منها فرضية ينطلق منها في دراسته، وقد تكون متفقة فيما بينها أو مختلفة أو متعارضة.

✓ حقائق عامة ثابتة متصلة بالموضوع، أو مجموعة من الحقائق الجزئية الثابتة التي قد يعود إلى حقيقة عامة .

ثانيا : الشروط الواجب توفرها في الدراسة السابقة

لكي تكون الدراسات السابقة صالحة للاستعمال ضمن الدراسة الحالية لا بد من توفر الشروط المنهجية :

✓ عنوان الجهة التي قامت أو أشرفت عليها، سواء كان الباحث شخصا أو فريق بحث.

✓ زمن الدراسة أي تاريخ إجراء الدراسة السابقة ومكانها.

✓ طبيعة الدراسة نظرية أم ميدانية.

✓ منهجية الدراسة السابقة كالمنهج المستخدم والفرضيات وعينة الدراسة وادوات جمع البيانات.

✓ أهداف الدراسة السابقة .

✓ أهم النتائج المتوصل إليها.

ثالثا: ملخص عرض الدراسة السابقة في الدراسة الحالية

عند عرض الدراسة السابقة في الدراسة الحالية يجب أن تشتمل على العناصر التالية:

✓ ا ذكر عنوان الدراسة السابقة .

✓ ذكر الجهة التي قامت أو أشرفت عليها.

- ✓ ذكر تاريخ أو زمن إجراء الدراسة ويراعى هنا الدراسات الحديثة.
- ✓ ذكر مكان إجرائها أي ميدانها.
- ✓ المدة التي استغرقتها .
- ✓ طبيعة الدراسة ، نظرية أو ميدانية ، وصفية أو مقارنة.
- ✓ ذكر إشكالية الدراسة من خلال عرض التساؤلات التي طرحها الباحث.
- ✓ ذكر الهدف من الدراسة .
- ✓ ذكر أهم الخطوات الرئيسية لسير الدراسة بشكل شامل وموجز.
- ✓ منهجية الدراسة، وتشمل المنهج المستخدم ، العينة الفروض، الأدوات البحثية.
- ✓ عرض أهم وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة

ويفضل أن يكتب الباحث هذا العرض في شكل فقرات، وليس في شكل عناوين حتى لا يختلط الأمر على القارئ للدراسة الحالية بخصوص منهجية ومحتويات الدراسة القائمة مع الدراسة السابقة.

رابعا : كيفية توظيف الدراسات السابقة .

وفيها يقوم بمقارنة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية ، من اجل معرفة الجوانب والأبعاد التي درست من الظاهرة بغية أخذها في الدراسة أو درست وكانت منقوصة وبالتالي يكون الدراسة القائمة تكملة لهذا النقص.

وتجدر الإشارة أنه بإمكان الباحث توظيف الدراسة السابقة في أي مرحلة من مراحل

بحثه حيثما اقتضت الضرورة البحثية النظرية أو الميدانية، وعليه يمكن الرجوع لمضامين الدراسة السابقة من أجل:

ا - يمكن الاعتماد عليها في التأسيس وبناء إشكالية الدراسة ، بغرض وضع أرضية تاريخية وعلمية لها، سواء على المستوى العام الدولي أو الإقليمي والمحلي .

ب يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الفرضيات الجارية، وضبطها وصياغتها وفق أهداف الدراسة وتوجهاتها، لأن البحث العلمي تراكمي .

ث - كما تعين الدراسات السابقة الباحث على اختيار وتحديد المنهج أو المناهج العلمية الملائمة لتنفيذ دراسته .

ج وتساعد الدراسات السابقة الباحث على تحديد واستخدام تقنيات وأدوات البحث الميدانية لجمع البيانات. ح - بالإضافة إلى استفادة الباحث من المعالجة الإحصائية التي تمت في الدراسة السابقة، أثناء معالجة بياناتها ، ومنه يتحقق التكامل الوظيفي بين المستويات النظرية والميدانية ..

خ - أخيرا بإمكان الباحث من النتائج الجزئية والعامة التي توصلت إليها الدراسة السابقة، ورسم حدود واضحة لبحثه .

سادسا : تقييم الدراسات السابقة .

وهنا يقوم الباحث بإبراز مواطن القوة والضعف بالدراسة السابقة، وبيان القيمة العلمية النظرية والتطبيقية التي توصل إليها الباحث كما تجدر الإشارة هنا أنه على

الباحث تبيان نقاط الالتقاء والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراسته الحالية .

المراجع